

أصول الإسلام وبيان قيم من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

أما سواء الكلمة الأولى، فهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله المختومين بسيدهم وأفضلهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وباليوم الآخر، ومن أطيب ما يؤثر عن نبينا صلوات الله عليه فيها: ما جرى بينه وبين شيخ بني عامر من الحديث الطويل الممدود في أفراد محمد بن يعلى، قال الشيخ العامري بعد ما بين له الرسول ما سأله عنه من حقيقة أمره وبدو نشأته أشهد بالله الذي لا اله غيره، أن أمرك حق، فأنبئني عن أشياء أسألك عنها، كلمه بلغة عامر، قال: يا بن عبد المطلب، فما يزيد في العلم؟ قال التعلّم، قال: فما الذي يزيد في الشر؟ قال التمداد، قال: هل ينفع البر بعد الفجور؟ قال نعم: التوبة تغسل الحوبة، والحسنات يذهبن السيئات، وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء، أجابه عند البلاء، قال: يا بن عبد المطلب وكيف ذاك، قال: لأن الله عزوجل يقول: ((و عزتي وجلالي لا أجمع أبداً لعبدي أمنين ولا اجمع عليه أبداً خوفين: ان هو آمنني في الدنيا خافني يوم أجمع عبادي لميقات يوم معلوم فيدوم له خوفه، وان هو خافني في الدنيا آمنني يوم أجمع عبادي في حظيرة القدس فيدوم له أمنه ولا أمحقه فيمن أمحق)) قال: يا بن عبد المطلب، فالى ما تدعو؟ قال: أدعو إلى عبادة الله عزوجل وحده لا شريك له، وأن تخلع الأنداد، وتكفر باللات والعزى، وتقر بما جاء به الله عزوجل من كتاب أو رسول وتصلى الصلوات الخمس بحقائقهن، وتؤدى زكاة مالك يطهرك الله عزوجل ويطهر لك مالك، وتصوم شهراً من السنة وتحج للبيت إذا وجدت إليه سبيلاً وتغتسل من الجنابة، وتؤمن بالموت وبالبعث وبالجنة والنار، قال: يا بن عبد المطلب فإذا فعلت ذلك فما لي؟ قال: جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها، وذلك جزاء من تزكى، قال: يا بن عبد المطلب، فهل مع هذا شيء في الدنيا؟ فانه يعجبني الوطأة في العيش، قال: نعم، النصر والتمكين في البلاد، فأجاب وأجاب. انتهى.